من الانبياء بنبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مما هو حجة على اممهم ومعجزة تدل
على صدقه عند غيرهم بما اطلعه الله تعالى على غيبه ليكون عونا للرسول وحثا
على القبول فمن ذلك بشارة موسى عليه السلام في التوراة فاولها في الفصل
التاسع من السفر الاول لما هربت هاجر من سارة تراءا لها ملك وقال
يا هاجر امة سارة ارجعي الى سيدتك فاخضعي لها فان الله سيكثر زرعك
وذريتك حتى لا يحصون كثرة وها انت تحبلين وتلدين ابنا وتسميه اسمعيل
لان الله تعالى قد سمع خشوعك وهو يكون عين الناس وتكون يده فوق
الجميع ويد الجميع مبسوطة اليه بالخضوع وهذا لم يكن في ولد اسمعيل الا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانهم كانوا قبله مقهورين فصاروا به قاهرين ومنها
قوله في هذا السفر لابراهيم حين دعاه في آسمعيل وباركت عليه وكثرته وعظمته
جدا جدا وسيلد اثنى عشر عظيما واجعله لامة عظيمة وليس في ولد اسمعيل
من جعله لامة عظيمة غير محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها في الفصل الحادي
عشر من السفر الخامس عن موسى عليه السلام ان الرب الهكم قال اني اقيم
لهم نبيا مثلك من بين اخوتهم اجعل كلامي على فمه فايما رجل لم يسمع كلماتي
التي يؤديها عني ذلك الرجل باسمي فانا انتقم منه ومعلوم ان اخا بني
اسرائيل هم بنو اسمعيل وليس منهم من ظهر كلام الله تعالى على فمه غير محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها في الفصل العشرين من السفر ان الرب

جا

جاء من طور سينا واشرق من ساعير واستعلن من جبال فاران ومعه
عن يمينه ربوات جيش القديسين فمنحهم الى الشعوب ودعا لجميع قديسيه
بالبركة فمجيء الله تعالى من طور سيناء هو انزاله التوراة على موسى واشراقه
من ساعير انزاله الانجيل على عيسى لانه كان يسكن في ساعير ارض
الخليل في قرية ناصره واستعلانه من جبال فاران انزاله القرآن على
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفاران هي جبال مكة في قول الجميع فان
انكروا كان دفعا لما في التوراة ولانه لم يستعل الدين كاستعلانه
منها فاندفع الانكار بالعيان

نسخة: فسعهم الغز وجيهم الى الشعوب

فصل من البشارة

كان بين موسى وعيسى من الانبياء الذين اوتوا الكتاب باتفاق اهل
الكتاب بين عليهم ستة عشر نبيا ظهرت كتبهم في بني اسرائيل تبشر كثير منهم
بنبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فمنهم شعيا بن اموص قال في الفصل
الثاني والعشرين قومي فازهري مصباحك يعني مكة فقد دنا وقتك
وكرامة الله طالعة عليك فقد تجلل الارض الظلام وغطى على الامم الضباب
والرب يشرق عليك اشراقا ويظهر كرامته عليك فتسير الامم الى نورك
والملوك الى ضوء طلوعك ارفعي بصرك الى حولك وتاملي فانهم مجتمعون
عندك ويحجونك ويأتيك ولدك من بلد بعيد وتتشرين وتبتهجين